

تفسير ابن كثير

فَأَسْرِبَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعْتَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ

يذكر تعالى عن الملائكة أنهم أمروه أن يسري بأهله بعد مضي جانب من الليل ، وأن يكون

لوط - عليه السلام - يمشي وراءهم ، ليكون أحفظ لهم . وهكذا كان رسول الله - صلى

الله عليه وسلم - يمشي في الغزاة بما كان يكون ساقية ، يزجي الضعيف ، ويحمل

المنقطع قوله : (ولا يلتفت منكم أحد) أي : إذا سمعت الصيحة بالقوم فلا تلتفتوا إليهم ،

وذروهم فيما حل بهم من العذاب والنكال ، (وامضوا حيث تؤمرون) كأنه كان معهم

من يهديهم السبيل .